

نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من خسران الدين وإيثار الجاحدين والمعتدين قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين وايم
□ لو علمت شعرة في فودي تميل إلى تلك الجهة لقطعتها بل لقطفت ما تحت عمامتي من هامتي
وقطعتها غير ان الرعاع في كل وقت واوان للملك أعداء وعليه أحزاب وأعوان كان أحق أو
أجهل من أبي ثروان أو أعقل أو أعلم من أشج بني مروان رب متهم بري ومسربل بسربال وهو
منه عري وفي الأحاديث صحيح وسقيم ومن التراكيب المنطقية منتج وعقيم ولكن ثم ميزان عقل
تعتبر به أوزان النقل وعلى الراجح الاعتماد ثم إشاعة الأحقاد المتصل المتعاد وللمرجوح
الاطرح ثم التزام الصراح بعد النفص من الراح وأكثر ما تسمعه الكذب وطبع جمهور الخلق إلا
من عصمه □ تعالى إليه منجذب ولقد قذفنا من الأباطيل بأحجار ورمينا بما لا يرمى به
الكفار فضلا عن الفجار وجرى من الأمر المنقول على لسان زيد وعمرو ما لديكم منه حفظ الجار
وإذا عظم الإنكاء فعلى تكاءة التجلد الاتكاء أكثر المكثرون وجهد في تعثيرنا المتعثرون
ورمونا عن قوس واحدة ونظمونا في سلك الملاحظة اكفرا أيضا كفرا غفرا اللهم غفرا اعد نظرا
يا عبد قيس فليس الأمر على ما خيل لك ليس وهل زدنا على أن طلبنا حقنا ممن رام محقه
ومحقنا فطاردنا في سبيله عداة كانوا لنا غائطين فانفتق علينا فتق لم يمكننا له رتق وما
كنا للغيب حافظين وبعد فاسأل أهل الحل والعقد والتميز والنقد فعند جهينتهم تلقى الخبر
يقينا وقد رضينا بحكمهم يؤثمننا فيوبقنا أو يبرئنا فيقينا إيه يا من اشرب إلى ملامنا
وقدح حتى في اسلامنا رويدا رويدا فقد وجدت قوة وأيدا وبحك إنما طال لسانك علينا وامتد
بالسوء